التسامح في فكر وسلوك رسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)

م.د. سوسم وحيد جبار
كلية التربية المفتوحة / الوزيرية
Sosumislonely@yahoo.com

Tolerance in the Thought and Behavior of The Messenger of God may God bless him, his family, and his companions

Dr. Sosum Waheed Jabbar
College of Open Education /Al-Wazeeriya

المستخلص

ان عظمة رسول الله (صلى الله عليه واله) تكمن في تكامل اخلاقه وتكافئها، ليكون قدوة للناس جمعاء واسوة حسنة لكل جميل ، وارشاده لكل معروف فكان صبره (صلى الله عليه واله) يسبق شجاعته، وتسامحه يسبق اقتصاصه من الظالم، فيعفو ممن اساء اليه، وقد دأب في ارساء مبدأ التسامح بين ابناء المجتمع لانه المحرك الايجابي لنبذ الخلافات ووأد الاحقاد، عن طريق التنازل عن الحقوق بعد اثباتها (دون المساس بالحقوق الشرعية) ، فنشر التسامح في جميع مجالات الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية، وكان افضل الامثلة التي ضربها رسول الله (صلى الله عليه واله) هو التسامح العقدي، إذ عاش وأصحاب الديانات من غير المسلمين في المدينة آمنين؛ أمّنهم على معتقداتهم، وعباداتهم، ومعابدهم، وطقوسهم وصلبانهم، يمارسون شعائرهم، دون حرج ولا ضيق، وغيرها من مجالات الحياة، وفي هذه الصفحات القلائل نستعرض اهم صور التسامح في حياة رسول الله (صلى الله عليه واله)، لأهمية الاقتداء بها في الزمن الحاضر، والوضع الراهن الذي يحتاج في ابناء المجتمع في مداواة جراحه، وتماسك اواصره.

الكلمات المفتاحية : التسامح، الفكر، رسول الله .

Abstract

The greatness of the Messenger of God (may God's prayers and peace be upon him and his family) lies in the integrity and equality of his morals, to be a role model for all people and a good example for every beautiful, and his guidance for every kindness, so his patience (peace and blessings of God be upon him and his family) precedes his courage, and his forgiveness precedes his retribution from the oppressor, so he forgives those who offended him. He has consistently established the principle of tolerance among the members of society, because it is the positive engine for rejecting differences and taming hatred, by waiving rights after establishing them (without prejudice to legitimate rights). God be upon him and his family) is creedal tolerance, as non-Muslims and religious adherents lived in Medina in safety; He secured them for their beliefs, worships, temples, rituals, and crosses, practicing their rituals without embarrassment or distress, and other areas of life. And the current situation, which needs the members of society to heal its wounds, and to consolidate its bonds.

Keywords: tolerance, thought, the Messenger of God

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على قدوة الاولين والاخرين رسوله محمد وعلى واله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين.

اما بعد

يتميز الدين الاسلامي خاتم الاديان السماوية بشرعيته ومنهجه اللذان ضمنا للإنسان ما يحفظ كرامة معاشه وينظم مصالح العباد دون اسراف او تقصير فكان في شريعته نعمة ورحمة والعلاج الشافي الكافي لحل المشكلات الحياتية قال عز وجل: { وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَان ا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَ رَحْمَة وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِين}[1]،

لقد عرف نبيه الكريم محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) نموذجا حياً لتطبيق بعدله ، وسماحته ، ورحمته التي جاء بها في القران الكريم عملا وقولا وتقريراً فهو الرسول الامين، ونشر مفاهيم ايجابية اهمها التسامح في تعاملهم مع الاخرين من اصحاب الديانات الاخرى والمشركين ومن المسلمين ممن اخطا وتاب ، هذا الامر له تأثيره الايجابي على بناء مجتمع يسوده التسامح والمحبة والالفة بين ابنائه، مما تؤدي الى شد اواصر التقارب والتعاون والتسامح بين المجتمعات، ومن هنا جاءت اهمية البحث بعنوان (التسامع في فكر وسلوك رسول الله (صلى الله عليه واله)، تناول اهم المحاور التي عملت على نشره بين فئات المجتمع اثناء حياة رسول الله (صلى الله

عليه واله) جسد فيها اروع صور التسامح مع المقدرة التامة لارجاع الحقوق والاقتصاص من المذنب، فكانت اهم محاور البحث هي:

اولا: التسامح لغة واصطلاحا: لا بد من المعرفة التامة لمفهوم التسامح في اللغة والاصطلاح ليتبين المعنى المراد منه وهي لفظة يوصف بها الانسان السمح اللين في تعامله مع الاخرين، وقد تم الرجوع الى امهات المعاجم العربية لبيان هذا المفهوم.

ثانيا: في الفكر: وهي من اهم الصور التي اكد عليها الدين الاسلامي وهي احترام المخالف ما لم يسبب اذا للمسلمين وحافظ على حقوقهم، وقد جَسدت هذه الصورة في حياة رسول الله (صلى الله عليه واله) بالتعايش السلمي بين المسلمين والمشركين واهل الكتاب (من النصارى واليهود)، باروع صور التعايش في مكة او المدينة على حد سواء.

ثالثا: في السياسة: تعد السياسة من مرافق الحياة المتعلقة بامن والاستقرار بالمجتمع، وقد كان لرسول الله (صلى الله عليه واله) موقف متميز وعطوف على كل من آذاه او سبب لاصحابه آذى بعد ان قويت دولته، واصبح له كيان سياسي بين القبائل العربية فب الحجاز، الا اننا نشاهد عظمة الرسول (صلى الله عليه واله) بتسامحه مع اعدائه، حتى اتبهر فيه اعدائه ، وقد سلط هذا المحور الضوء على ابرز المواقف السياسية التي عالجها (صلى الله عليه واله) بالتسامح.

رابعا: الجوانب الاجتماعية: من اهداف الشريعة الاسلامية هي تنظيم العلاقات الاجتماعية بين ابناء المجتمع الواحد، وقد يصدر في بعض الاحيان الاساءة او التقصير من فئة تجاه فئة اخرى او فرد تجاه المجتمع، وقد عالج رسول الله (صلى الله عليه واله) هذه المسائل (البعيدة عن حدود الشريعة) بالتسامح والصفح الجميل لمن اساء واعترف، أي العفو بعد المقدرة.

من أجل هذا كله جاءت هذه القراءة البحثية للمحاور الانفة الذكر بالتفصيل واستعراض لصورها في حياة الرسول (صلى الله عليه واله) لموضوع التسامح التي تعكس فكره (صلى الله عليه واله) على النحو الآتي:

اولا: **التسامح لغةً واصطلاحاً:**

التسامح لغةً: من الفعل (سمح) السين والميم والحاء أصلٌ يدلُّ على سَلاسةٍ وسُهولة. يقال سَمَح له بالشيء. ورجلٌ سَمْحٌ، أي جواد، وقومٌ سُمَحاء ومَسامِيح، أي بمعنى: جاد وأعطى عن كرم وسخاء، وكذلك تعني السهل اليسير قليل التشديد ولين العريكة[٢].

التسامح اصطلاحا: تسامح الشَّخصُ في الأمر: تساهل فيه، وتهاون فيه، فالنفوس الكبيرة وحدها تعرف كيف التسامح لأنها طيبة القلب، والتسامح الديني: هو احترام عقائد الآخرين [٣].

المسامحة في الفقه: سمح بكذا يسمح سمحا وسماحا وسماحة واسمح: لان وسهل ووافق على ما أريد منه، وسامحه بذنبه اي عفا عنه، وتسمح في كذا، وتسامح فيه: تساهل[٤] وقد وصفت الشريعة الاسلامية بالحنيفية السمحة، أي انها "**الملة التي ما فيها ضيق ولا شدة**" [٥] .

يتضح مما سبق ان للفظة التسامح في اللغة والاصطلاح والفقه لا تختلف ، وليس لها مدلول آخر غير اللين في معاملة الآخرين، وتدل على غفران الذنوب وتجاوزها بالتنازل عن الحقوق بعد ثبوتها لأصحابها، والعفو عن الخطأ الصادر من الفرد او الجماعة، وهذه مرتبة رفيعة نابعة من الموافقة على الصفح وسلاسة التعامل مع تجاوز الاخرين، بالحلم، والرفق، واحترام الآراء المتبادل بين الأفراد او الجماعات ويدخل التسامح بين الناس في جميع معاملاتهم وأمور حياتهم اليومية، وهذ الامر يتطلب بتأكيد تربية مجتمع على فكر التسامح عن طريق سلوكيات فعلية تترسخ بين ابنائه لفترات طويلة، بشكل يكفل انتشاره بين المجتمعات بلا ضرر ولا غبن او تفريط بالحقوق، لاسيما وان الإسلام ضمن حقوق الفرد والجماعة فلا ضرر ولا ضرار فيه شريعته، وأكد عليها وعدم الانتقاص من حقوق أي فرد مهما كانت مستواه او درجته اهمها حقه بالنسب والشرف والمال وغير

ذلك المتجسد في قول رسوله الكريم (صلى الله عليه واله): "**كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه**"(٦).

الا ان الدين الاسلامي جعل للتسامح مفهومه الخاص عن طريق الترغيب فيه؛ دون المساس بمبادئه الاساسية كالحقوق والواجبات، ولا في الشرائع والحدود والمحرمات، وكذلك يبتعد التسامح في مجال القوانين والقضاء، لأنها حدود الله تعالى في ارضه تضمن البنى الاساسية لنظام الدولة والمجتمع، ويكون التسامح فيما يخص علاقات الناس فيما بينهم ومعاملاتهم وحسن معاشرتهم؛ " بترك ما لا يجبُ تفضُّلاً وتنزُّهاً بكرمٍ يُظهره القويُّ صاحب السُّلطةِ، والحقّ على الضَّعيفِ المُتكفِّلِ بأداءِ الحقِّ والمُلزَمِ فيه مع قدرةِ الأوَّل على تحصيلِ حقِّه، ثمّ يتركهُ صفحًا وعفوًا"(٧).

وقد تجلّت قيمة التسامح في الخلق العظيم لرسول الله (صلى الله عليه واله) في قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾(٨)، وذلك عن طريق تعميم النظرة الانسانية بين ابناء المجتمع الاسلامي وترسخ العدل والمساواة وتؤكد على الاعتراف بالآخر واحترام المعتقدات والافكار على اختلافها وتعددها، فيركز (صلى الله عليه واله) على الاخاء الانساني وتكافله مع التجمع، وينظم العلاقات الانسانية بين المجتمعات وتعايشهم بما يتناسب مع تنوع أعراقهم ودياناتهم وانتماءاتهم وألوانهم فعنه (صلى الله عليه واله) يقول: " ادبني ربي فاحسن تأديبي".

وكثيراً ما كان لهذا الخلق النبوي الأثر الكبير في تغيير نفسية الانسان وتغيير مجتمع بأكمله، وعمل على ترسيخ أسسه في ثقافة المجتمع الاسلامي منذ بواكير بعثته (صلى الله عليه واله) لإيقاظ دور العقل في اهمية حس التسامح الذي يعد اهم اركان الرقي في المجتمعات، للوصول بالإنسان الى ارقى مستويات الفكر الواعي النابع من الايمان، ونشر الاخلاق الحميدة، وازالة كل ما علق من المعتقدات الدينية القديمة، وجوانب الحياة السالفة بين القبائل العربية في الجزيرة من احقاد وضغائن وكراهية وهي اداة تدمر اساليب السعادة والراحة في المجتمعات، لما لها من آثار سلبية، تزرع الخلق السيء وتنشر الظلم والخذلان بين الناس، لذلك عمل (صلى الله عليه واله) في ارساء قواعد الاخلاق الحميدة ومنها التسامح والعفو، وقد وصف ابن طاووس[٩] أثر رسول الله (صلى الله عليه واله) في الخلق قائلا: " أحى العقول والألباب ، ونصر العقل بعد إحيائه وقد كان أنكسر عسكره واستولت عليه يد اعدائه ".

عمل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) على ترسيخ مبدأ التسامح (قولا، وعملا، وتقريراً) أما الأخلاق الحميدة والآداب الشريفة فجميعها كانت خلقه لانتهاء في كمالها فيه، فهو على درجة كبيرة من الحلم والعفو مع المقدرة ، وممن نقل عظمة شخصيته زوجه ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) حين سئلت كيف كان خلق رسول الله فقالت: "**كان خلقه القرءان**"[١٠] أي ان كل حركة او فعل او قول هي خصلة خير اشار اليها القرءان تتجسد في شخص رسول الله

(صلى الله عليه واله)، فكان أحسن الناس عشرة وأوسعهم صدراً، دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ، وفي رواية اخرى عن عائشة (رضي الله عنها) ايضا في وصف خلقه (صلى الله عليه واله) انها قالت: **"لم يكن رسول الله فاحشاً ولا متفحشاً ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح"**[١١]، كما بينت عائشة (رضي الله عنها) في رواية ذكرت منهجه في تسهيل الأمور، ومواضع غضب رسول الله (صلى الله عليه واله) وعدم تسامحه قائلة: " **ما خُيِّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلَّا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثمًا، فإن كان إثمًا كان أبعد النَّاس منه، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه، إلا أن تُنتَهك حُرْمَة الله فينتقم لله بها** "[١٢]. وهو امتثالاً لأوامر الله عز وجل أن يأخذ بالعفو والصفح لكي تكون من أخلاق الناس وسنة بينهم، وجاء هذا الامر تنفيذا لقوله تعالى: ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾[١٣].

وقد اورد لصحابي الجليل أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه) رواية يصف خَلقه (صلى الله عليه واله) قائلا: **"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه"**[١٤].

كما شهد له بذلك جميع من تعامل معه (صلى الله عليه واله) منهم أعداؤه الذين آذوه، فكان لا يزيد مع كثرة الإيذاء إلا صبراً، ومع إسراف الجاهل إلا حلماً، ولا من كثرة الجفاء الا كرما وسخاءً

وسماحةً، حتى فاق كرم وسماحة من عرفتهم القبائل العربية من قبله، والأدلة والأمثلة على ذلك من سيرته العطرة (صلى الله عليه واله) حفظها ارباب السير مواقف عديدة من حياته يجسد فيها مفهوم التسامح منها:

ثانياً: في الفكر والعقيدة:

بالرغم من ان رسول الله (صلى الله عليه واله) جاء بدين جديد إلا انه لم يتخذ موقف معادي تجاه الديانات والمعتقدات الأخرى المنتشرة في الجزيرة العربية، بل على العكس ان شريعته اقرت بالرسل والانبياء السابقين، وبما جاءوا به من كتب وشرائع الهية، فكانت احدى اركان الايمان بالدين الاسلامي التي تشمل: "**الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والإيمان بالقدر، كما في قوله تعالى:** ﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ... ﴾[١٥] " [١٦] ، ومن هنا كان لرسول الله (صلى الله عليه واله) تعامله الخاص مع اهل الكتاب والديانات والمعتقدات الاخرى، فقد اعتمد في تعامله معهم مبدأ قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾[١٧]، وقد ذكر ارباب السير مواقف عديدة عن تسامحه مع هؤلاء نوجز منها مثلة شاخصة يفتخر بها التاريخ الاسلامي، لأنها نابعة من سمو نفس عظيمة نذكر منها:

١. **النقاش الحر:** منذ أن بعث الله سبحانه وتعالى رسوله محمداً (صلى الله عليه واله) بدين الإسلام واليهود يكيدون لهذا الدين ولنبيه، مع أنهم يعرفون أنه رسول الله حقًّا، ولديهم الأدلة على ذلك، كما ذكر الله عنهم أنهم يعرفونه كما يعرفون أبناءهم، في الاية المباركة: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾[١٨] ومع ذلك كله جحدوا نبوته وأنكروها، ورسول الله يجيب عن اسألتهم بكل رحابة صدر، ولين لاسيما ان اختلاطه باليهود بدأ فعليا بعد هجرته الى المدينة المنورة، واقامته لدولته الجديدة، أي ان الرسول (صلى الله عليه واله) كان في وضع يسمح له بانزال العقوبة كونه مؤسسة الدولة وقائدها وله الحق في ذلك، ومنها حديثه مع اليهودي الذي جائه ينكر قدرة الله عز وجل في خلق السموات دون ان تقع على الارض، فأجابه (صلى الله عليه واله) في حوار نقله ابن عباس (رضي الله عنه) قائلا: "**مر يهودي برسول الله صلى الله عليه واله) وهو جالس، فقال : كيف تقول يا أبا القاسم يوم يجعل الله تبارك وتعالى السماء على هذه – وأشار بالسبابة – والأرض على هذه ، والماء على هذه ، والجبال على هذه ، وسائر الخلائق على هذه ، كل ذلك يشير بإصبعه، قال : فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[١٩]**" [٢٠]. نجد ان الرسول (صلى الله عليه واله) اتخذ من الهوادة والحرية في العبير عن الرأي والتسامح عما يبدر

منهم من تشكيك في العقيدة الاسلامية وعدم الضغط عليهم لاعتناق الاسلام، كانت غايته امور عدة اهمها: تبديد الاحقاد والمفاهيم الخاطئة عن الاسلام، والسبب الثاني ليفشل كيدهم ومخططاتهم في اثارة الفتن بين المسلمين وزعزعة العقيدة في قلوبهم.

٢. **التعايش السلمي اليهود:** عمل رسول الله (صلى الله عليه واله) على تسيير أمور الدولة الاسلامية ضمن حدودها الجديدة المتنامية، بالقضاء على المشاكل الداخلية، وذلك عن طريق إيجاد اساليب مثمرة تتسم بالتسامح والعفو عن الاساءة من أجل ارساء الامن والاستقرار الداخلي للبلاد، بسياسة حكيمة وعقلية راجحة، ومن أبرز محاور السياسة الداخلية الناجحة التي اتخذها الرسول (صلى الله عليه وآله) في المدينة المنورة هي الوثيقة التي هي دستور اخضع المجتمع لقوانين تضمن حقوق وواجبات الكل وقادت إلى إيجاد دولة خضعت إلى التطور باستمرار حتى تفوقت على جميع الدول التي عاصرتها في جميع الميادين، وبإقرارها استطاع رسول الله (صلى الله عليه واله) فرض سياسته على كل فئات مجتمع المدينة، وضن لهم حقوقهم في وثيقة تعد الاولى من نوعها، لا سيما البنود التي يتعامل الرسول (صلى الله عليه واله) مع اليهود بكل أمانة وعهد ليغرس في نفوسهم روح التسامح مع المسلمين وغيرهم في المدينة فتكون سنة تقبل الطرف الاخر، إذ ان تلك الوثيقة الموقعة معهم تشهد على ذلك: " **ووادع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بالمدينة من اليهود، وكتب بينه وبينهم كتابا**"[٢١]، والتي فيها من العهود والأمانات الكثير ومن أهم

بنودها: أنهم مع المؤمنين أمة واحدة، ولكل فئة دينها، وحقها في إقامة شعائرها، وأن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم، وبينهم النصح والإرشاد، والنصر للمظلوم مهما يكن موقعه الديني او الاجتماعي، واليهود متفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة، وبينهم النصر على كل من يداهم يثرب، وعدم حماية الظالم والآثم من الجانبين(٢٢).

هناك صورة اخرى للتعايش السلمي تتجسد في قبول رسول الله (صلى الله عليه واله) بان يكون في خدمته غلام يهودي، على يبدو انه كان جارا لرسول الله (صلى الله عليه واله)، ويقوم ببعض الاعمال في منزله، وقد اورد الرواية الصحابي أنس بن مالك (رضي الله عنه)، أنه قال: "**ان غلاما يهوديا كان يضع للنبي (صلى الله عليه واله) وضوءه ويناوله نعليه ، فمرض ، فأتاه النبي (صلى الله عليه واله) فدخل عليه ، وأبوه قاعد عند رأسه ، فقال له النبي (صلى الله عليه واله): يا فلان ، قل لا إله إلا الله ، فنظر إلى أبيه فسكت أبوه . فأعاد عليه النبي (صلى الله عليه واله)، فنظر إلى أبيه ، فقال أبوه: أطع أبا القاسم، فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. فخرج النبي (صلى الله عليه واله) وهو يقول: الحمد لله الذي أخرجه بي من النار**" (٢٣). فقد اثمر سلوك الرسول (صلى الله عليه واله) في تقويم فكر هذا الغلام اليهودي بعد ان عاشر الرسول (صلى الله عليه واله) واصبح قريب منه، ولمس انسانية الدين الاسلامي مما اثر في تصحيح مساره الديني، باتباع طريق الحق والهدى.

كذلك قصة أسلام أحد كبار احبار اليهود يدعى زيد بن سعنة ما كانت الا بفضل سماحة وتلطف رسول الله (صلى الله عليه واله) معه، والقصة: "**ن زيد بن سعنة كان من أحبار اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم بثمانين دينارا، ثم قال: أعطيكها على أن تعطيني وسوقا مسماة من حائط مسمى إلى أجل مسمى، فقال له رسول الله (صلى الله عليه واله): " لا آخذها منك على وسوق مسماة من حائط مسمى، ولكن آخذها منك على وسوق مسماة إلى أجل مسمى " ثم إن زيد بن سعنة أتى النبي (صلى الله عليه واله) يتقاضاه، فجبذ ثوبه عن منكبه الأيمن، ثم قال: إنكم يا بني عبد المطلب أصحاب مطل، وإني بكم لعارف، فانتهره عمر، فقال له رسول الله (صلى الله عليه واله): " أنا وهو كنا إلى غير هذا أحوج منك: أن تأمرني بحسن القضاء، وتأمره بحسن التقاضي، انطلق يا عمر إلى حائط بني فلان فأوفه حقه، أما إنه قد بقي من أجله ثلاثة أيام وزده ثلاثين صاعا لردك عليه**" [٢٤] فوقف زيد بن سعنة مبهوتاً مفزوعاً أمام هذه الأخلاق السامية، وأمام هذه الروح الوضيئة العالية من الحبيب المصطفى، **يقول زيد بن سعنة: "فأخذني عمر بن الخطاب وأعطاني حقي وزادني عشرين صاعاً من تمر فقلت له: ما هذه الزيادة يا عمر؟ فقال له: أمرني رسول الله أن أزيدكها جزاء ما روعتك، فالتفت الحبر اليهودي إلى عمر وقال: يا عمر، ألا تعرفني؟ قال: لا. قال: أنا زيد بن سعنة. قال عمر: حبر اليهود؟ قال: نعم، فالتفت إليه عمر وقال: فما الذي حملك على أن تقول لرسول الله ما قلت، وعلى أن تفعل برسول الله**

ما فعلت؟! فقال زيد بن سعنة: والله يا ابن الخطاب ما من شيء من علامات النبوة إلا وقد عرفته في وجه رسول الله حين نظرت إليه، ولكنني لم أختبر فيه خصلتين من خصال هذه النبوة، فقال له عمر: وما هما؟ قال حبر اليهود: الأولى: يسبق حلمه غضبه، والثانية: لا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً، أما وقد عرفتهما اليوم في رسول الله فأشهدك يا عمر أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله" [٢٥]. عند تأمل هذا النص يتضح ان زيد بن سعنة اختبر صبر رسول الله (صلى الله عليه واله) وقدرته على تحمل التعامل السيء الى ابعد الحدود لأنها من اخلاق الانبياء (عليهم السلام) جميعا، وقد فاق

٣. **التسامح مع النصارى واحترام شعائرهم** : يجسد رسول الله (صلى الله عليه واله) صورة رائعة في موقفه مع نصارى نجران عنما قدموا المدينة المنورة أنزلهم (صلى الله عليه واله) في المسجد، ولما حان وقت صلاتهم تركهم يصلون في المسجد فكانوا يصلون في جانب منه، ولما حاوروا الرسول (صلى الله عليه واله) حاورهم بكل رحابة فكر وسعة صدر، وجادلهم بالتي هي أحسن، روغم أنه أقام الحجة عليهم بعد ان دعوه الى المباهلة[٢٦] فنزلت الآية المباركة : ﴿ **فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ** ﴾[٢٧] ، ولقد عدل نصارى نجران عن المباهلة، وتراجعوا عنها، مع أنهم م الذين قرروا على المباهلة ووافقوا عليها، وحضروا من أجلها، إلا أنهم لما رأوا رسول الله

(صلى الله عليه واله): " **والله يا معشر النصارى لقد عرفتم أن محمدا لنبي مرسل، ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم، ولقد علمتم ما لاعن قوم نبيا قط فبقي كبيرهم، ولا نبت صغيرهم، وإنه للاستئصال منكم إن فعلتم، فإن كنتم قد أبيتم إلا إلف دينكم، والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم، فوادعوا الرجل، ثم انصرفوا إلى بلادكم.**"[٢٨] ، بل ترك لهم الحرية في اختيار دينهم ، وقد أسلم بعضهم بعدما رجعوا إلى نجران لاسيما الاسقفان اللذان طلبا مباهلة الرسول (صلى الله عليه واله)[٢٩].

٤. **التسامح مع المشركين والكفار**: نذكر منه موقفه بالسماحة والعفو والصفح الجميل، إذا به (صلى الله عليه واله) في غزوة ذات الرقاع سنة (٥هـ/ ٦٢٦م) إذ توجّه الرسول لقتال أعراب صحراء نجد[٣٠]، القُساة في طبعهم، والذين عُرف عنهم الاشتهار بالسّلب والنهب، فكانت الغاية من قتالهم أولاً تأديب القبائل التي حولهم، ثمّ تحصيل الأمن والاستقرار لأهل المدينة، حينما همَّ أعرابي من المشركين بقتله حين رآه نائمًا تحت ظل شجرة، وقد علَّق سيفه عليها، الا ان الرسول (صلى الله عليه واله) انتبه من نومه وتدارك الامر واخذ بالحوار مع ذلك الاعرابي المشرك، وقد اورد الموقف الصحابي جابر بن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) قائلا: "**كنا مع رسول الله "صلى الله عليه وسلم" بذات الرقاع (إحدى غزوات الرسول)، ونزل رسول الله "صلى الله عليه واله" تحت شجرة فعلَّق بها سيفه. فجاء رجل من المشركين، وسيف رسول الله "صلى الله عليه وسلم" معلَّق بالشجرة فأخذه، فقال**

الأعرابي: تخافني؟ قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": لا، فقال الأعرابي: فمَن يمنعك مني؟ قال رسول الله (صلى الله عليه واله): الله عز وجل، فسقط السيف من يد الأعرابي، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه واله) السيف فقال للأعرابي: مَن يمنعك مني؟ فقال الأعرابي: كن خير آخذ. فقال (صلى الله عليه واله): أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال: لا، ولكني أُعاهدك ألا أقاتلك، ولا أكون مع قوم يقاتلونك، فخلى رسول الله (صلى الله عليه واله) سبيله، فأتى أصحابه فقال: جئتكم من عند خير الناس"[٣١]، ان الرفق الذي اتبعه رسول الله (صلى الله عليه واله) جعلت قلوب الذين لا يؤمنون به مطمئنة من جانب، ومن جانب آخر ظمان كفاية شرهم عن المسلمين.

ثالثا: في السياسية:

اصبح من اهم المواقف الشاخصة الى يومنا هذا وهي مثال لابد ان يحتذى به بين اصحاب القرارات السياسية في ظل الظروف الراهنة منها انه (صلى الله عليه واله) نهى عن قتل الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة وأهل الصوامع والبيع الذين لا اعتداء من ناحيتهم ولا خطر من بقائهم فكان رسولنا صلى الله عليه وسلم إذا أرسل جيشا أو سرية يوصيهم بالإحسان والتسامح والرحمة بالنساء والضعفاء فكان رسول الله (صلى الله عليه واله): " إذا أمّرَ أميراً على جيشٍ أو سريةٍ، أوصاه في خاصّتِه بتقوى الله تعالى ومَنْ معه من المسلمين خيراً، ثم

قال: "اغزوا باسْمِ الله في سَبِيلِ اللَّهِ، قاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بالله، اغْزُوا وَلا تَغُلُّوا ولا تَغْدِرُوا وَلا تُمَثِّلوا وَلا تَقْتُلُوا وَلِيداً..."[٣٢]

وكذلك موقف رسول الله (صلى الله عليه واله) يوم فتح مكة المكرمة سنة (٨هـ/ ٦٢٩م) أقبل (صلى الله عليه واله) بجيشه اليها، ولما رأت قريش ذلك الجيش علمت انه لا قِبل لها في مواجهته؛ لذا قررت ان تخلي سبيل دخوله (صلى الله عليه واله) لاسيما بعد ان علم وجهاء قريش ان الرسول (صلى الله عليه واله) انه أمر قادة جيشه يقاتلوا الا من يقاتلهم من أهل مكة قائلا (صلى الله عليه واله): "**من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن** "[٣٣]، وممن اختار القتال عكرمة بن ابي جهل ونفرا معه قرروا القتال والمواجهة، فهزموا شر هزيمة، وقَتل من قَتل، ولاذ بالفرار الباقين وكان عكرمة من جملة الفارين الذي قرر الهروب الى اليمن، بعد ان اعطى رسول الله (صلى الله عليه واله) الامان لأهل مكة واعفى عما سلف من أذية تجاهه واعطى خطبته الشهيرة نقلها ابن هشام قائلا: " **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب الكعبة، فقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا كل مأثرة أو دم أو مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين إلا سدانة البيت وسقاية الحاج، ألا وقتيل الخطأ شبه العمد بالسوط والعصا، ففيه الدية مغلظة، مائة من الإبل، أربعون منها في بطونها أولادها. يا معشر قريش، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية، وتعظمها بالآباء، الناس من آدم، وآدم من تراب، ثم**

تلا هذه الآية: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[٣٤]. ثم قال: **يا معشر قريش، ما ترون أني فاعل فيكم؟ قالوا: خيرا، أخ كريم، وابن أخ كريم، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء**»[٣٥] فهو (صلى الله عليه واله) صاحب أعظم وثيقة للتسامح رغم ما اوذي هو واصحابه من اهل مكة طيلة ثلاثة عشر عاما ايما أذية واتهموه اتهامات باطلة ما أنزل الله بها من سلطان وضيقوا الخناق على كل أتباعه ومناصريه، ولاقى هو (صلى الله عليه واله) واصحابه في سبيل الله منهم اشد الوان العذاب، برغم كل ذلك لم يفكر رسولنا الكريم في الانتقام أو الثأر منهم أو حتى رد الإساءة بالإساءة مع مقدرته –حاشاه من ذلك– ، يأتي الرسول (صلى الله عليه واله) ليصفح عنهم ويبدأ معهم بداية جديدة يثبت فيها نوع العلاقة فيما بين المسلمين الاوائل وبين اهل مكة ممن دخل الاسلام بعد الفتح، ولم نجد أي نص تاريخي يدل على طلب الرسول (صلى الله عليه واله) من اهل مكة دخول الاسلام بل انه اعطى الامان لمن دخل بيته واغلق الباب عليه ولم يواجه جيش المسلمين، عند ذلك مضت ام حكيم زوج عكرمة بن ابي جهل، وهند بنت عتبة زوج ابي سفيان مع ثلة من نساء مكة الى منزل رسول الله (صلى الله عليه واله) يبايعنه، فدخلن عليه (صلى الله عليه واله) وعنده اثنتان من ازواجه وابنته فاطمة (عليها السلام) ونساء من بني عبد المطلب فتقدمت هند بالكلام قائلة: "**يا رسول الله، الحمد لله الذي اظهر الدين الذي اختاره لنفسه وأني لأسالك أن تمسني رِحمَك بخير**" أي ان تحسن معاملتي

لما بيني وبينك من صلة قرابة ، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه واله): " **مرحباً بك" فقالت: " والله ما كان على الأرض أهل خباء**[٣٦] **أحب إلي من أن يذلوا من خبائك ولقد أصبحت وما على الأرض أهل خباء أحب إلي من أن يعزوا من خبائك، فقال رسول الله: «وزيادة» , وقرأ عليهن القرآن وبايعهن** "[٣٧] رغم ما صدر منها من مواقف قاسية تجاه رسول الله (صلى الله عليه واله) بأذيته في مكة قبل الهجرة، وتحريضها على قتل عمه حمزة في معركة احد سنة (٣هـ/ ٦٢٣-٦٢٤م)، بل تحريضها لأهل مكة على الخروج في محاربته ايام الفتح[٣٨]، الا انه (صلى الله عليه واله) اصفح عنها الصفح الجميل وقبل استقبالها.

وكذا الحال مع ام حكيم زوج عكرمة فبعد ما شاهدته بام عينها من تسامح رسول الله (صلى الله عليه واله) لهند قامت واعلنت اسلامها بل طمعت في عطفه (صلى الله عليه واله) ورحمته بهم طالبة العفو عن زوجها فقالت: " يا رسول الله قد هرب منك عكرمة الى اليمن خوفاً من ان تقتله، فأمنه أمنك الله. قال (صلى الله عليه واله): هو آمن" [٣٩]، فخرجت ام حكيم تبحث عن زوجها ولحقت به الى الساحل وقالت له: يا ابن عم جئتك من عند أفضل الناس، وأبر الناس، وخير الناس فلا تهلك نفسك وقد استأمنت لك منه فأمنك. فقال لها عكرمة: اوقد فعلت ذلك؟ قالت : نعم. ثم اخذت تحدثه عن شخص الرسول الكريم وكيف دخل مكة وكسر اصنامها وكيف عفا عن الناس بقلبه الكبير ونفسه الطيبة، " **فجاء معها فأسلم وحسن إسلامه أي بعد أن قال يا محمد**

هذه يعني زوجتي أخبرتني أنك أمنتني. قال صدقت إنك آمن فقال عكرمة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبد ورسوله وطأطأ رأسه من الحياء فقال له (صلى الله عليه واله) يا عكرمة ما تسألني شيئا أقدر عليه الا اعطيتكه قال استغفر لي كل عداوة عاديتكها فقال (صلى الله عليه واله) اللهم إغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها أو منطق تكلم بهبه أو مركب وضع فيه يريد أن يصدّ عن سبيلك. فقال: يا رسول الله مرنى بخير ما تعلم فأعمله قال قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله وجاهد فى سبيله ثم قال عكرمة أما والله ما تركت نفقة كنت أنفقها فى صدّ عن سبيل الله الا أنفقت ضعفيها فى سبيل الله ولا قتالا كنت أقاتل فى صدّعن سبيل الله الا أنكيت ضعفه في سبيل الله[٤٠]. وفعلا قد احسن عكرمة اسلامه وحفظ كتاب الله وكان ممن يفسره وجاهد في سبيل الله تعالى حتى استشهد في معركة اليرموك بين المسلمين والروم سنة (١٥هـ/ ٦٣٦م) وقد ادى وفائه ووعده لرسول الله (صلى الله عليه واله) في الدفاع عن الاسلام والجهاد في سبيله.

قد حول خلق رسول الله (صلى الله عليه واله) الرفيع وتسامحه مع أشد اعداء الاسلام قساوة وقوة وضراوة الى انسان صالح خدم الاسلام محب لله ورسوله (صلى الله عليه واله)، دافع عنه بعد ان انضم الى المسلمين شاركهم حياتهم في التعلم ومعرفة احكام الشريعة الاسلامية ، بعد ان كان يعيش الغصة ويهيمن عليه الياس وصده عمله السيء عن الايمان بالله ففكر بالهروب دون عودة خوفا من العواقب وهو يعلم علم

اليقين ما فعله وماضيه الاسود قبل اسلامه، لكن هذا العناد والاستكبار سرعان ما تحول الى اسلام حسن وايمان بالله عز وجل ورسوله (صلى الله عليه واله)، وتبدل جوهري في حياته وفي ممارساته من جهاد وانفاق وحسن اسلامه، لغاية مقتله، هذا كله كان نتيجة للتسامح والصفح والعفو الذي بذله الرسول (صلى الله عليه واله) ، وثمرة جهود نبي الرحمة للعالمين.

رابعا: في الجوانب الاجتماعية:

أعطى رسول الله (صلى الله عليه واله) مفهوما جديدا للقوة بين ابناء المجتمع بديل الانتقام والغضب ، وهو التسامح، الصفة التي أكدها الرسول (صلى الله عليه واله) في التعايش ومقاسمة الحياة بالابتسامة والكلام الطيب والمشاعر الانسانية البسيطة البعيدة عن التباغض والاحقاد، وقد انعكست هذه المبادئ في حياة الرسول (صلى الله عليه واله) في معاملته مع اهل بيته من زوجاته وبناته، واقاربه وخدمه وغيرهم، لما يمتلكه (صلى الله عليه واله) من قدرة على الاستيعاب، النابع من صفة الحلم وهو خلق عظيم، فهو لا يغضب ويوصي بابتعاد عن الغضب لانه مفتاح الشرور فهي دعوة موجهة من رب العزة في قرآنه الكريم لكظم الغيظ في قوله تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}[٤١] ، وكظم الغيظ له أثر بأن يمسك الانسان

على ما في نفسه ثورة عارمة من الغضب بالصبر ولا يظهر له اثراً على الاخرين فيتمالك اعصابه فتهدئ النفوس[٤٢].

وقد سجل ارباب السير والحديث مواقف عديدة من حياة رسول الله (صلى الله عليه واله) عن تسامحه وصبره في الحياة الاجتماعية، نورد على سبيل المثال بعضا منها:

٥. عن عائشة (رضي الله عنها) انها قالت: " **ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله عز وجل**"[٤٣].
٦. **غلظة الأعرابي وتسامح الرسول:** عن أنس بن مالك قال: "كنت أمشي مع رسول الله (صلى الله عليه واله) وعليه برد نجراني (عباءة) غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه جبذة . –أي جذبه جذبة قوية٠ حتى رأيت صفح عنق رسول الله (صلى الله عليه واله) " قد أثَّرت بها حاشية البرد من شدة جذبته تركت الجذبة علامة على عنق الرسول، فقال: يا محمد أعطني من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء"[٤٤].
٧. منها رواية أنس (رضي الله عنه خادم) النبي عن تسامحه وعفوه (صلى الله عليه واله) معه قائلا: "خدمتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله ما سبَّني سبة قط، ولا قال لي أف قط، ولا قال لي لشيء فعلته: لم فعلته، ولا لشيء لم أفعله: ألا فعلته" [٤٥].

٨. كما امر (صلى الله عليه واله) ان يتسامح رب المنزل عن اخطاء رعيته من خدم وغيرهم فلا يخلو خادم من النسيان او خطأ أو تقصير أثناء عمله وخدمته لسيده، لذلك فانه (صلى الله عليه واله) كان يوصي أصحابه بالتسامح والعفو عنه، فعن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) قال: "**جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله كم نعفو عن الخادم؟ فصمت، ثم أعاد عليه الكلام فصمت، فلما كان في الثالثة قال: اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة**"(٤٦).

وبهاذ فقد أثبت رسول الله (صلى الله عليه واله) ان صفة التسامح لا تصدر الا مع انسان يمتلك صفة طهارة النفس وقد اشار القران الكريم الى ذلك في قوله تعالى: ﴿ **وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا*فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا* قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا*وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا** ﴾ (٤٧)، وقوله تعالى: ﴿**يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**﴾(٤٨).

إذ ان منهج رسول الله (صلى الله عليه واله) كان نابعا من الشعور بالمسؤولية تجاه الامة الإسلامية ومستقبل المسلمين جميعاً لضمان سلامتهم من كل ما يدمر الحياة الانسانية، حيث ظهرت هذه المعاملات والسلوكيات المنحرفة بعد ابتعاد الناس عن احكام الإسلام الغراء، (٤٩) فجاءت الشريعة الاسلامية لقطع العادات الخلقية والروابط الوراثية والمكتسبة، وبالمقابل يعزز حقوق البشرية والإنسانية، كرابطة

الـرحم، ورابطـة الأبـوة، ورابطـة الامـة الواحـدة ، ورابطـة الجـوار وغيرهـا مـن الاواصر الاجتماعية.

الخاتمة:

بعد ان تم الوقوف على بعض من السيرة النبوية وما تحمله من معاني ودروس حقيقة للمسلمين عن تطبيق عملي وفعلي للتسامح ، وكيفية العمل على نشره بين الناس جميعا، تتضح بعض الامور منها:

- إن السيرة النبوية للسول (صلى الله عليه واله) كانت مثالا حيا وانعكاسا حقيقا لمفهوم التسامح عن طريق النظر للآخرين بعين الإنسانية ومبادئها التي يتعدى حدود الدين بل ان الدين هو الانسانية، ويتجاوز أسوار العقيدة، لتشكل حياته (صلى الله عليه واله) قدوة يُحتذى بها وأسوة يُقتدى بها.

- ان رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) اعطى مجالا للآخرين لبيان معتقداتهم وأفكارهم ولو كانت تلك المعتقدات والأفكار على الضد والنقيض من معتقدات الدين الاسلامي ومبادئه. عن طريق النظر بعين الاحترام والتقدير لآراء الآخرين، فيحبب الاسلام بما يستوعبه من ردود افعال سلبية، يقابلها بالصفح والعفو، والشرح لمرات عديدة حتى تصل الفكرة الاساسية من الدعوة الاسلامية، وهي لا تختلف عن الشرائع السابقة بالدعوة للتوحيد والايمان بالله وكتبه ورسله واليوم الاخر.

- أثبت رسول الله (صلى الله عليه واله) غير مرة ان تعامله بالعدل والاحسان مع النصارى والمسلمون واليهود والوثنيون لانهم جزء من مكونات المجتمع ولا بد الحفاظ على حقوقهم وواجباتهم، والتغافل عن

اخطائهم، ولهذا لا بد من التسامح الشامل مادام هذا الخلاف بين الناس في الأديان والمذاهب قائماً. فكفل (صلى الله عليه واله) حرية العقيدة لكل إنسان، واوصى ان تحد هذه الحرية شيء عن التعبير وممارسة شعائرها غير الإضرار بالآخرين.

- زخر التاريخ الاسلامي بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية كأمثلة شاخصة تدعو الى ترسيخ روح التسامح والصح والتعايش السلمي بين فئات المجتمع لذا فقد عمد رسول الله (صلى الله عليه واله) على تربية الأجيال الاولى من الصحابة وابنائهم ، ليكونوا منارا للشعوب والأمم تحقق عن طريق هذه الامثلة والمواقف ما تريده لنفسها من امن واستقرار لمجتمعاتها الزاخرة بالتعدد والتنوع والتي جاءت الشريعة الإسلامية السمحة من أجل إعمارها والرقي بها في مدارج الفلاح والنجاح.

هوامش البحث :

(١) سورة النحل، الآية ٨٩.

(٢) ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيا (٣٢٩هـ/٩٤١م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، (اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ /٢٠٠٢م) ،ج٣ ، ص٢٧٢؛ الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، بلا. ت)، ج٦، ص٤٨٤ .

(٣) عمر، أحمد مختار عبد الحميد بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١، (عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م)، ج٢، ص١١٠٤ .

(٤) عبد المنعم، محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، (دار الفضيلة، بلا .ت)، ج٣، ص٢٧٢.

(٥) الزبيدي، تاج العروس، ج٦، ص٤٨٥.

(٦) مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ/ ٨٧٤ م)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، النشر بيروت، بلا. ت)، (باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله) ، (رقم الحديث ٢٥٦٤)، ج٤، ص١٩٨٦ .

(٧) خالد، رنا احمد، طريق بلوغ القمة، ، (دار من المحيط الى الخليج، عمان، ٢٠١٨م)، ص١١٦.

(٨) سورة القلم، الآية ٤.

(٩) علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت: ٦٦٤هـ/١٢٦٦م)، أقبال الاعمال، قدمه: حسين الاعلمي، ط١، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص٨٠-٨١.

(١٠) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، (ت: ٣٥٤هـ/ م)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، (فصل في قيام الليل)،(رقم الحديث: ٢٥٥١)،ج٦، ص٢٩٢؛ الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبد الله (ت:٤٠٥ هـ/ ١٠١٤ م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م)، (في تفسير سورة ن والقلم)، (رقم الحديث : ٣٨٤٢)، ج٢، ص٥٤١.

(١١) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، (ت: ٢٥٦هـ/ م)، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، اليمامة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، (باب كراهية السخب في السوق)، (رقم الحديث: ٢٠١٨)، ج٢، ص٧٤٧ .

(١٢) البخاري، صحيح البخاري، (باب صفة النبي (صلى الله عليه واله)، (رقم الحديث: ٣٥٦٧)، ج٣، ص١٣٠٦ ؛ مسلم، صحيح مسلم، (باب مباعدته (صلى الله عليه واله) للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته)، (رقم الحديث: ٢٣٢٧)، ج٤، ص١٨١٣.

(١٣) سورة الاعراف، الآية ١٦٩ .

(١٤) البخاري، صحيح البخاري، (باب صفة النبي (صلى الله عليه واله)، (رقم الحديث: ٣٣٦٩)، ج٣، ص١٣٠٦ .

(١٥) سورة البقرة، الآية ١٧٧.

(١٦) القفاري، ناصر بن عبد الله بن علي، أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية – عرض ونقد – ، ط١، (بلا . ن، ١٤١٤ هـ/١٩٩٣م)، ج٢، ص٥٨٢.

(١٧) سورة فصلت، الآية ٣٤.

(١٨) سورة البقرة، الآية ١٤٦.

(١٩) سورة الزمر، الآية ٦٧ .

(٢٠) أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، ط١، (عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨ م)، (حديث عبد الله بن عباس)، (رقم الحديث ٢٩٨٩)، ج١، ص٣٢٤.

(٢١) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت: ٧٥١هـ/ ١٣٥١م)، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط٢٧، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م)، ج٣، ص٥٨-٥٩.

(٢٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٥٠٢ .

(٢٣) احمد بن حنبل، مسند احمد، (حديث انس بن مالك)، (رقم الحديث ١٢٨٢٣)، ج٣، ص١٧٥.

(٢٤) الطحاوي ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي (ت: ٣٢١هـ/ ٩٣٣ م)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، (مؤسسة الرسالة، ١٤١٥ هـ/ ١٤٩٤ م)، ج١١، ص١٠٧-١٠٩؛ الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت: ٣٦٠هـ/ ٩٧٠ م) ، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، بلا. ت) ، ج ١٣، ص١٥٠ .

(٢٥) الطحاوي، شرح مشكل الاثار، ج١١، ص١٠٩؛ ابو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، (ت:٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م)، حققه وخرج أحاديثه وعلق

عليه: شعيب الأرنؤوط، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م)، ج١، ص٥٢٣-٥٢٤ .

(٢٦) المباهلة: البهل اللعن. ويقال بهلته وأبهلته إذا خليته وإرادته. والمباهلة: الملاعنة. والابتهال: التضرّع ويقال في (ثُمَّ نَبْتَهِلْ): أي نخلص في الدعاء. ابي بكر الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت: ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م)، مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، ط٥، (المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، .

(٢٧) سورة البقرة، الاية ٢٥٦ .

(٢٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٥٨٣ .

(٢٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٥٧.

(٣٠) نجد: نجد هو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام، وحدود نجد من ناحية الحجاز سلسلة جبال تدور معها إلى جبال المدينة. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان ، ط٢، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م)، ج٥، ص٢٦٢.

(٣١) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت: ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦)، دلائل النبوة ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط١، (دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م)، ج ٣، ص ١٦٩.

(٣٢) مسلم، صحيح مسلم، (باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها)، (رقم الحديث: ١٧٣١) ،ج٣، ص١٣٥٧.

(٣٣) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣هـ/ ٨٢٨ م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥ م)، ج٢، ص٤٠٣ .

(٣٤) سورة الحجرات، الآية ١٣.

(٣٥) السيرة النبوية ، ج٢، ص٤١٢ .

(٣٦) خباء: بيت . ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب ، ط٣، (دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ)، ج١، ص٦٣ .

(٣٧) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء،(ت: ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى ، تحقيق: إحسان عباس، ط١، (دار صادر ، بيروت، ١٩٦٨ م)، ج ٨، ص٢٣٦.

(٣٨) ابن هشام، السيرة النبوية ، ج٢، ص٤٠٥ .

(٣٩) ابن هشام، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٤١٨.

(٤٠) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت: ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جي ، (دار المعرفة ، بيروت، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م)، ج١، ص٧٣٠ ؛ الديار البكري، حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت: ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، (دار صادر، بيروت، بلا. ت)، ج٢، ص٩٢؛ برهان الدين الحلبي، علي بن برهان الدين الحلبي (ت: ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م)، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون ، تحقيق ، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م)، ج٣، ص٣٩ .

(٤١) سورة ال عمران، الايتان ١٣٣-١٣٤.

(٤٢) صالح، صبحي، النظم الإسلامية، ط٤، (دار العلم للملايين بيروت ، ١٩٧٨م)، ص ٧٨.

(٤٣) مسلم، صحيح مسلم، (باب مباعدته صلى الله عليه وسلم للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته) ، (رقم الحديث٢٣٢٨)، ج٤، ص١٨١٤ .

(٤٤) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، (فصل توقير العالم)، ج١، ص٢١٤ .

(٤٥) احمد ابن حنبل، مسند احمد، (رقم الحديث: ١٣٠٥٧)، ج٣، ص١٩٧.

(٤٦) أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت: ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)، سنن ابي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، (دار الفكر، بلا. ت)، (باب في حق المملوك)، (رقم الحديث: ٥١٦٤) ج٤، ص٣٤١.

(٤٧) سورة الشمس، الايات ٧-١٠ .

(٤٨) سورة الشعراء، الايتان ٨٨-٨٩.

(٤٩) اخلاقيات العمل الاقتصادي في الاقتصادي الإسلامي، د. فردوس هاشم عبد ياسين المشهداني، بحث منشور في مجلة مداد الاداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العدد٣٠ لسنة ٢٠٢٣، ص٣ .

المصادر والمراجع

اولا: القران الكريم.

ثانيا: المصادر الاولية:

١. أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ/ ٨٥٥م) مسند أحمد بن حنبل، تحقيق:السيد أبو المعاطي النوري، ط١،(عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨ م).

٢. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، (ت: ٢٥٦هـ/ م)، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، اليمامة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٣. الديار البكري، حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت: ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، (دار صادر، بيروت، بلا. ت).

٤. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت: ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦)، دلائل النبوة ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط١، (دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م).

٥. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت: ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جي ، (دار المعرفة ، بيروت، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م).

٦. ابو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، (ت:٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م).

٧. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبد الله (ت:٤٠٥ هـ/ ١٠١٤ م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م).

٨. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، (ت: ٣٥٤هـ/ م)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)

٩. برهان الدين الحلبي، علي بن برهان الدين الحلبي (ت: ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م)، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون ، تحقيق ، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).
١٠. أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت: ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)، سنن ابي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، (دار الفكر، بلا. ت).
١١. ابي بكر الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت: ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م)، مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، ط٥، (المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).
١٢. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، بلا. ت).
١٣. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء،(ت: ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى ، تحقيق: إحسان عباس، ط١، (دار صادر ، بيروت، ١٩٦٨ م).
١٤. الطبرسي، علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت: ٦٦٤هـ/١٢٦٦م)، أقبال الاعمال، قدمه: حسين الاعلمي، ط١، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
١٥. ، (فصل في قيام الليل)،(رقم الحديث: ٢٥٥١).
١٦. الطحاوي ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي (ت: ٣٢١هـ/ ٩٣٣ م)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، (مؤسسة الرسالة، ١٤١٥ هـ/ ١٤٩٤ م).
١٧. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت: ٣٦٠هـ/ ٩٧٠ م) ، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، بلا. ت).
١٨. ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيا (٣٢٩هـ/٩٤١م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، (اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ /٢٠٠٢م).
١٩. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت: ٧٥١هـ/ ١٣٥١م)، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط٢٧، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م).

٢٠.مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ/ ٨٧٤ م)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، النشر بيروت، بلا. ت).

٢١.ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب ، ط٣، (دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ).

٢٢. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣هـ/ ٨٢٨ م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥ م).

٢٣.ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان ، ط٢، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م).

ثالثا: المراجع:

٢٤. خالد، رنا احمد، طريق بلوغ القمة، ، (دار من المحيط الى الخليج، عمان، ٢٠١٨م).

٢٥.صالح، صبحي، النظم الإسلامية، ط٤، (دار العلم للملايين بيروت ، ١٩٧٨م).

٢٦.عبد المنعم، محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، (دار الفضيلة، بلا .ت).

٢٧.عمر، أحمد مختار عبد الحميد بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١، (عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م).

٢٨.فردوس، اخلاقيات العمل الاقتصادي في الاقتصادي الإسلامي، د. فردوس هاشم عبد ياسين المشهداني، بحث منشور في مجلة مداد الاداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العدد٣٠ لسنة ٢٠٢٣.

٢٩.القفاري، ناصر بن عبد الله بن علي، أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية – عرض ونقد – ، ط١، (بلا . ن، ١٤١٤ هـ/١٩٩٣م).

Sources and references
First: The Holy Quran.
Second: Primary Sources:
1. Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. 241 AH / 855 AD), Musnad Ahmed bin Hanbal, investigated by: Al-Sayyid Abu Al-Maati Al-Nouri, 1st Edition, (Alam Al-Kutub, Beirut, 1419 AH / 1998 AD).
2. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, (d. 256 AH / AD), Al-Jami' Al-Sahih Al-Mukhtasar, edited by Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, (Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah, 1407 AH / 1987 AD).
3. Al-Diyar al-Bakri, Husayn ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Diyar Bakri (d. 966 AH / 1558 AD), Tarikh al-Khamis fi Ahwal Annafs al-Nafis, (Dar Sader, Beirut, Pla. T).
4. Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa (d. 458 AH / 1066), Evidence of Prophethood, edited by: Abd al-Muti Qalaji, 1st edition, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Dar al-Rayyan for Heritage, 1408 AH / 1988 AD).
5. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad Abu al-Faraj (d. 597 AH / 1200 AD), Safwa, edited by: Mahmoud Fakhoury and Muhammad Rawas Qalaa Ji, (Dar al-Maarifa, Beirut, 1399 AH / 1979 AD).
6. Abu Hatim, Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad, al-Tamimi, (d. 354 AH / 965 AD), Al-Ihsan fi Taqrib Sahih Ibn Habban, arranged by: Prince Alaa Al-Din Ali bin Balban Al-Farsi (d. 739 AH / 1339 AD), edited and narrated by Shuaib Al-Arnaout, 1st Edition, (Al-Resala Foundation, Beirut, 1408 AH / 1988 AD).
7. Al-Hakim al-Nisaburi, Muhammad bin Abdullah Abu Abdullah (d. 405 AH / 1014 AD), Al-Mustadrak Ali Al-Sahihin, edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1411 AH / 1990 AD).
8. Ibn Habban, Muhammad bin Hibban bin Ahmed Abu Hatim al-Tamimi al-Busti, (d. 354 AH / AD), Sahih Ibn Hibban arranged by Ibn Balban, edited by Shuaib al-Arnaout, (Al-Resala Foundation, Beirut, 1414 AH / 1993 AD)
9. Burhan al-Din al-Halabi, Ali bin Burhan al-Din al-Halabi (d. 1044 AH / 1634 AD), The Aleppo Biography in the Biography of al-Amin al-Ma'mun, edited by Dar al-Maarifa, Beirut, 1400 AH / 1979 AD.
10. Abi Dawood, Suleiman ibn al-Ash'ath Abu Dawood al-Sijistani al-Azdi (d. 275 AH / 888 AD), Sunan Abi Dawood, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, (Dar al-Fikr, bla. t).
11. Abu Bakr al-Razi, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (d. 666 AH / 1268 AD), Mukhtar al-Sahih, edited by: Yusuf al-

Sheikh Muhammad, 5th edition, (Al-Asriya Library, Beirut, 1420 AH / 1999 AD).
12. Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini (d. 1205 AH / 1790 AD), The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, edited by: A group of investigators, (Dar Al-Hidaya, Pla. T).
13. Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea al-Hashemi with al-Wala'a, (d. 230 AH / 844 AD), al-Tabaqat al-Kubra, edited by: Ihsan Abbas, 1st edition, (Dar Sader, Beirut, 1968 AD).
14. Al-Tabarsi, Ali bin Musa bin Jaafar bin Muhammad (d. 664 AH / 1266 AD), Iqbal Al-Aamal, presented by: Hussein Al-Alami, 1st Edition, (Al-Alami Foundation for Publications, Beirut, 1417 AH / 1996 AD).
15. (Chapter on Qiyaam al-Lail), (Hadith number: 2551).
16. Al-Tahhawi, Abu Ja'far Ahmad bin Muhammad bin Salama bin Abdul Malik bin Salamah Al-Azdi (d. 321 AH / 933 AD), Sharh Masha'il al-Athar, edited by: Shuaib al-Arnaout, 1st edition, (Al-Resala Foundation, 1415 AH / 1494 AD).
17. Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayyub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, (d. 360 AH / 970 AD), The Great Dictionary, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, 2nd Edition, (Ibn Taymiyyah Library, Cairo, Pla. T).
18. Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (329 AH / 941 AD), Dictionary of Language Standards, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, (Arab Writers Union, 1423 AH / 2002 AD).
19. Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Saad Shams al-Din (d. 751 AH / 1351 AD), Zad al-Ma'ad fi Huda Khair al-Abbad, 27th edition, (Al-Resala Foundation, Beirut, 1415 AH / 1994 AD).
20. Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Husayn al-Qushayri al-Nisaburi (d. 261 AH / 874 AD), Sahih Muslim, edited by Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Dar Revival of Arab Heritage, publishing Beirut, bla. c).
21. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, 3rd edition, (Dar Sader, Beirut, 1414 AH).
22. Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Humairi al-Ma'afari, Abu Muhammad, Jamal al-Din (d. 213 AH / 828 AD), Biography of the Prophet, edited by: Mustafa al-Saqqa, Ibrahim al-Abyari and Abd al-Hafeez al-Shalabi, 2nd edition, (Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons Library and Press Company, Egypt, 1375 AH / 1955 AD).
23. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH / 1228 AD), Dictionary of Countries, 2nd Edition, (Dar Sader, Beirut, 1995 AD).

Third: References:
24. Khaled, Rana Ahmed, The Road to Reaching the Summit, (Dar from the Ocean to the Gulf, Amman, 2018).
25. Saleh, Sobhi, Islamic Systems, 4th Edition, (Dar Al-Ilm Li Malayan Beirut, 1978).
26. Abdel Moneim, Mahmoud Abdel Rahman, Dictionary of Terms and Jurisprudence Terms, (Dar Al-Fadila, without .t).
27. Omar, Ahmed Mukhtar Abdul Hamid with the help of a team, Dictionary of the Contemporary Arabic Language, 1st Edition, (Alam Al-Kutub, 1429 AH / 2008 AD).
28. Firdaws, Ethics of Economic Work in Islamic Economics, Dr. Firdous Hashem Abd Yassin Al-Mashhadani, research published in the Journal of Medad Al-Adab, Faculty of Arts, Iraqi University, Issue 30 of 2023.
29. Al-Qafari, Nasir bin Abdullah bin Ali, The Origins of the Twelver Imami Shiite School - Presentation and Criticism -, 1st Edition, (Pla N, 1414 AH / 1993 AD).